# مجلَّة الجامعة الإسلاميَّة للُّغة العربيَّة وآدابها

مجلَّة عِلميَّة دَوْريَّة مُحكَّمة

الجزء 1

العدد
14

أكتوبر - ديسمبر
2024م

١٣٨
١٩٦١

بسم الله الرحمن الرحيم

**معلومات الإيداع**

**في مكتبة الملك فهد الوطنية**

**النسخة الورقية:**

رقم الإيداع ١٤٤٣/٣٢٨٣ بتاريخ ١٤٤٣/٠٤/٠٢ هـ

ردمد: ١٦٥٨-٩٠٧٦

**النسخة الإلكترونية:**

رقم الإيداع ١٤٤٣/٣٢٨٤ بتاريخ ١٤٤٣/٠٤/٠٢ هـ

ردمد: ١٦٥٨-٩٠٨٤

**الموقع الإلكتروني للمجلة**

http: //journals. iu. edu. sa/ALS/index. html

**ترسل البحوث باسم رئيس تحرير المجلة إلى البريد الإلكتروني:**

asj4iu@iu. edu. sa

البحوث المنشورة في المجلة تعبر عن آراء الباحثين

ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة

**جميع حقوق الطبع محفوظة للجامعة الإسلامية**

## هيئة التحرير

**د. تركي بن صالح المعبدي**
**(رئيس هيئة التحرير)**
أستاذ النحو والصرف المشارك بالجامعة الإسلامية
**د. خليوي بن سامر العياضي**
**(مدير التحرير)**
أستاذ تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها المشارك بالجامعة الإسلامية
**أ.د. عبد الرزاق بن فراج الصاعدي**
أستاذ أصول اللغة والمعاجم بالجامعة الإسلامية
**أ.د. عبدالرحمن بن دخيل ربه المطرفي**
أستاذ الأدب والنقد بالجامعة الإسلامية
**أ.د. الزبير بن محمد أيوب**
أستاذ أصول اللغة والمعاجم بالجامعة الإسلامية
**د. مبارك بن شتيوي الحبيشي**
أستاذ البلاغة المشارك بالجامعة الإسلامية
**د. محمد بن ظافر الحازمي**
أستاذ اللسانيات المشارك بالجامعة الإسلامية
**د. عبد المجيد بن عثمان اليتيمي**
أستاذ أصول اللغة المشارك بالجامعة الإسلامية
**أ.د. عبدالله بن عويقل السلمي**
أستاذ النحو والصرف بجامعة الملك عبدالعزيز
**أ.د. علي بن محمد الحمود**
أستاذ الأدب والنقد بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
**أ.د. عبد الرحمن بن مصطفى السليمان**
أستاذ اللغات والآداب السامية والترجمة بجامعة لوفان – بلجيكا
**أ.د. علاء محمد رأفت السيد**
أستاذ النحو والصرف والعروض بجامعة القاهرة – مصر
**أ.د. سعيد العوادي**
أستاذ البلاغة وتحليل الخطاب بجامعة القاضي عياض – المغرب
**د. الزبير آل الشيخ مبارك**
**(رئيس قسم النشر)**

## الهيئة الاستشارية

**أ.د. محمد بن يعقوب التركستاني**
أستاذ أصول اللغة بالجامعة الإسلامية
**أ.د. محمد محمد أبو موسى**
أستاذ ورئيس قسم البلاغة بكلية اللغة العربية جامعة الأزهر
**أ.د. تركي بن سهو العتيبي**
أستاذ النحو والصرف بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
**أ.د. سالم بن سليمان الخماش**
أستاذ اللغويات بجامعة الملك عبدالعزيز
**أ.د. محمد بن مريسي الحارثي**
أستاذ الأدب والنقد بجامعة أم القرى
**أ.د. ناصر بن سعد الرشيد**
أستاذ الأدب والنقد بجامعة الملك سعود
**أ.د. صالح بن الهادي رمضان**
أستاذ الأدب والنقد . تونس
**أ.د. فايز فلاح القيسي**
أستاذ الأدب الأندلسي بجامعة الإمارات العربية المتحدة
**أ.د. عمر الصديق عبدالله**
أستاذ التربية وتعليم اللغات بجامعة أفريقيا العالمية بالخرطوم
**د. سليمان بن محمد العيدي**
وكيل وزارة الإعلام سابقا

## قواعد النشر في المجلة (*)

- أن يكون البحث جديدا؛ لم يسبق نشره.
- أن يتسم بالأصالة والجدة والابتكار والإضافة للمعرفة.
- ألا يكون مستلا من بحوث سبق نشرها للباحث.
- أن تراعى فيه قواعد البحث العلمي الأصيل، ومنهجيته.
- أن يشتمل البحث على:

- عنوان البحث باللغة العربية وباللغة الإنجليزية.
- مستخلص للبحث لا يتجاوز (٢٥٠) كلمة؛ باللغتين العربية والإنجليزية.
- كلمات مفتاحية لا تتجاوز (٦) كلمات؛ باللغتين العربية والإنجليزية.
- مقدمة.
- صلب البحث.
- خاتمة تتضمن النتائج والتوصيات.
- ثبت المصادر والمراجع باللغة العربية.
- رومنة المصادر العربية بالحروف اللاتينية في قائمة مستقلة.

- في حال (نشر البحث ورقيا) يمنح الباحث نسخة مجانية واحدة من عدد المجلة الذي نشر بحثه فيه، و (١٠) مستلات من بحثه.
- في حال اعتماد نشر البحث تؤول حقوق نشره كافة للمجلة، ولها أن تعيد نشره ورقيا أو إلكترونيا، ويحق لها إدراجه في قواعد البيانات المحلية والعالمية – بمقابل أو بدون مقابل – وذلك دون حاجة لإذن الباحث.
- لا يحق للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنشر في المجلة – في أي وعاء من أوعية النشر – إلا بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
- نمط التوثيق المعتمد في المجلة هو نمط (شيكاغو).

---

(*) يرجع في تفصيل هذه القواعد العامة إلى الموقع الإلكتروني للمجلة: http: //journals. iu. edu. sa/ALS/index. html

# محتويات العدد


| م | البحث | الصفحة |
|---|---|---|
| ١) | **موقف ابن جني من الظواهر اللغوية في رجز العجاج في كتابه سر صناعة الإعراب -دراسة وصفية تحليلية**<br>د. عبد الله بن عثمان اليتيمي | ٩ |
| ٢) | **التصاقب في غريب القرآن الكريم بين النظرية والتطبيق**<br>د. رفاه سراج محمود جوهرجي | ٥٣ |
| ٣) | **الألفاظ الاقتصادية والعسكرية المولدة في تاريخ الجبرتي ( ت ١٢٣٧ هـ ) - جمع ودراسة معجمية**<br>د. صخر مساعد مهنا الشريوفي | ١٢٣ |
| ٤) | **نقد الفنون البديعية عند ابن حجة الحموي جمعا ودراسة**<br>د. ياسر بن حامد المطيري | ١٧٥ |
| ٥) | **قصص الصبر في كتاب الفرج بعد الشدة للقاضي التنوخي ( ت ٣٨٤هـ ) -دراسة سردية**<br>د. عبد الخالق بن عبد الرحمن بن عبد الخالق القرني | ٢١٩ |
| ٦) | **تداولية الخطاب المكتوب دراسة في صحيفة بشر بن المعتمر وفق مبدأ التأدب**<br>د. عزة أحمد مهدي علي | ٢٨٣ |

| م | البحث | الصفحة |
|---|---|---|
| ٧ ) | **العيد في شعر مروان المزيني**<br>**دراسة أسلوبية**<br>د. عبد الهادي بن إبراهيم مويس العوفي | ٣٢٩ |
| ٨ ) | **المسرواية بين قصدية التأليف واعتمال المسرحة**<br>**رواية روما تيرمني لنجوى بن شتوان نموذجا**<br>د. نهى بنت محمد الشايقي | ٣٨١ |
| ٩ ) | **التقاطبات المكانية**<br>**في رواية ( رحلة الفتى النجدي ) ليوسف المحيميد**<br>د. كريمة دغيمان حسين العنزي | ٤١٩ |
| ١٠ ) | **دلالات المشلح الثقافية ؛ قراءة في سيرة أمل التميمي**<br>**في مشلح أبي وجدي**<br>د. البندري بنت ضيف الله المطيري | ٤٥٧ |
| ١١ ) | **تصور مقترح لتوظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي**<br>**في معالجة الأخطاء الإملائية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى**<br>د. أحمد بن فهد السحيمي | ٥٠١ |

# نقد الفنون البديعية عند ابن حجة الحموي جمعا ودراسة

# A Study and Compilation of the Types of Badīʿ by Ibn Ḥujjah al-Ḥamawī

**د. ياسر بن حامد المطيري**

أستاذ البلاغة والنقد المساعد بقسم اللغة العربية بكلية التربية بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز

البريد الإلكتروني: yh1131@hotmail.com

DOI:10.36046/2356-000-014-004

## مستخلص البحث

تقوم فكرة البحث حول صيانة علم البديع من الأنواع التي لا حسن فيها، وذلك لأن علم البديع غير محصور وقد جاوزت أنواعه مئة وخمسين نوعا، وفيها ما لا يستحق أن يعد ضمن فنون البديع، وقد عني ابن حجة بذلك فكان من المهم جمع هذه الأنواع ودراستها.

وتظهر أهمية الموضوع من جهة خدمة علم البديع، حيث دخلت فيه أنواع كثيرة قللت من شأنه، فهذه الدراسة انتصار له بنفي الدخيل عنه، وأمر آخر وهو صيانة كتاب الله عن بعض فنون البديع الضعيفة والتحرز في نسبة شيء إليه إلا بعد التثبت من منزلته في بلاغة الكلام.

ويتبع البحث المنهج الاستقرائي التحليلي، وذلك باستقراء الأنواع المنتقدة ثم تحليلها ودراستها.

وأما نتائج البحث فقد تم بحمد الله جمع الأنواع البديعية التي ردها ابن حجة الحموي مطلقا، وعدتها خمسة عشر نوعا، وتبين أن غالب العلل التي انبنت عليها اعتراضات الحموي ترجع إلى التعقيد والتعسف والتكلف أو أنه ليس تحتها كبير أمر، وقد شملت الأنواع المنتقدة المحسنات اللفظية والمعنوية وغلب ذلك على المعنوية.

ومن التوصيات دراسة الفروق بين الفنون البديعية المتشابهة، ليجمع منها ما ائتلف ويفرق بين ما اختلف.

– **الكلمات المفتاحية:** البديع. ابن حجة. اعتراض. نقد.

**Abstract**

The idea of this research is based on preserving Al-Badīʿ (the science of ornamentation) from types that lack aesthetic value.. This is because the science of al-Badīʿ is not limited in scope, with its types exceeding one hundred and fifty. Among these are types that do not deserve to be considered part of the arts of Al-Badīʿ. Ibn Hujjah stated this, thus, it is important to collect these types and study them.

The significance of the topic lies in its contribution to the science of al-Badi‘, as numerous types have entered it, diminishing its value. This study seeks to uphold the integrity of al-Badi‘ by removing these extraneous elements. Another important aspect is the preservation of the Qur'an from being associated with some of the weaker forms of al-Badi‘, ensuring that nothing is attributed to it except after verifying its merit in the eloquence of expression.

The research adopted an inductive analytical approach, by extrapolating the criticized types and then analyzing and studying them.

As for the findings of the research, by the grace of Allah, the types of badi‘ rejected outright by Ibn Hujjah al-Hamawi have been compiled, amounting to fifteen types. It was found that the majority of the reasons behind al-Hamawi's objections are rooted in complexity, excessive effort, or the lack of substantial significance. The criticized types include both verbal and semantic embellishments, with the latter being more predominant.

Among the recommendations is the study of the differences between similar badi‘ arts, to unify those that align and distinguish between those that differ.

**Keywords:** al-Badīʿ - Ibn Hujjah – Objection - Criticism.

.

## مقدمة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، أما بعد:

فإن (علم البديع) ثالث علوم البلاغة، وأكثرها تخصيصا بالتأليف، وضعه ابن المعتز في كتابه (البديع) وجمع من فنونه ثمانية عشر نوعا، وعاصره قدامة بن جعفر فجمع منها في كتابه (نقد الشعر) عشرين نوعا توارد معه على سبعة منها وسلم له ثلاثة عشر. فتكامل لهما ثلاثون نوعا، ثم أبو هلال العسكري زاد في (كتاب الصناعتين) أربعة عشر نوعا، إلى أن نصل إلى ابن رشيق الذي أضاف إلى من سبق تسعة أنواع، وتلاه التيفاشي فبلغ بها السبعين، وهكذا استمرت العناية بهذا العلم، فكتب ابن منقذ كتابه (البديع في نقد الشعر) أفاد ممن سبق وأضاف وعدة ما ذكر خمسة وتسعون فنا، حتى وصلت النوبة إلى ابن أبي الإصبع المصري حيث بلغت فنون البديع في كتابه (تحرير التحبير) مئة وخمسة وعشرين نوعا، وإن كان فيها أنواع من علمي المعاني والبيان[1].

ثم بدأت القصائد التي عرفت فيما بعد باسم (البديعيات)، وهي قصائد ميمية على بحر البسيط في مدح النبي ﷺ، كل بيت منها مشتمل على نوع من أنواع البديع، ورائدها صفي الدين الحلي فقد نظم بديعية في مئة وخمسة وأربعين بيتا، تضمنت مئة وواحدا وخمسين نوعا من أنواع البديع وشرحها في كتابه (شرح الكافية البديعية)، وتابعه من بعده، ومن المؤلفات المهمة في هذا الباب: (خزانة الأدب) لابن حجة،

(١) ينظر: الحلي، "شرح الكافية البديعية". تحقيق د. نسيب نشاوي، (د. ط، دمشق: المجمع العلمي بدمشق، ١٤٠٢هـ)، ٥٢. شوقي ضيف "البلاغة تطور وتاريخ". (الطبعة التاسعة، مصر، دار المعارف، د.ت)، ٣٥٨.

وأنوار الربيع لابن معصوم.

وقد أحصى بعض الباحثين مجموع البديعيات فبلغت إحدى وتسعين بديعية(١).

ومن خلال هذه المقدمة يتبين أن علم البديع غير محصور، وأن من كتب فيه حاول أن يستخرج أنواعا جديدة، مع متابعة من سبق فيما ذكر، ومع هذه الأنواع الكثيرة نجد أنواعا لا تستحق أن تعد ضمن فنون البديع ولا أن تنظم في سلك أنواعه، لكن قل من ينبه على ذلك، ومن هنا نشأت:

**– مشكلة البحث:**

وهي أن هذه الأنواع البديعية الكثيرة تذكر ويتابع فيها اللاحق السابق، مع أن منها ما لا حسن فيه، ومنها ما تقدم ذكره باسم آخر، فهذه الأنواع دخيلة في علم البديع وحقها أن تنفى عنه، ولم أجد من عني بذلك كابن حجة الحموي في كتابه (خزانة الأدب)، وقد سبقه إلى نقد بعض الأنواع الحلي، فأفاد منه ابن حجة وزاد الحديث عن أنواع كثيرة، وقدم عذره بأن المعارضة ملزمة وإلا لم يذكرها، فكان من المهم ذكر هذه الأنواع ودراستها.

**– حدود البحث:**

قرأت كتاب (خزانة الأدب) لابن حجة وجمعت جميع الأنواع البديعية التي وجه إليها نقدا، وخصصت الأنواع التي ردها ابن حجة مطلقا، لأن هناك أنواعا أخرى وجه إليها نقدا من وجه فهذه ليست من شرط البحث.

(١) ينظر: علي أبو زيد، "البديعيات في الأدب العربي". (الطبعة الأولى، بيروت: عالم الكتب، ١٩٨٣م)، ٧١. وينظر فيما سبق: ابن حجة الحموي، "خزانة الأدب". دراسة وتحقيق: د. كوكب دياب (الطبعة الثانية: بيروت: دار صادر، ١٤٣١هـ)، مقدمة المحقق ١/١٢٤.

ثم خصصت كل نوع رده ابن حجة بالدراسة، وعرضت كلامه على من قبله ومن بعده، فالبحث محصور في الفنون التي ردها ابن حجة.

**– أهمية الموضوع:**

١– الانتصار لعلم البديع، حيث دخلت فيه أنواع كثيرة قللت من شأنه، فهذه الدراسة انتصار له بنفي الدخيل عنه، وتقويم عوجه وسد خلله.

٢– إبراز جهود ابن حجة الحموي، وشجاعته العلمية حيث صرح برد جملة من ألوان البديع.

٣– صيانة كتاب الله عن بعض فنون البديع (السافلة) –كما هو تعبير ابن حجة– والتحرز في نسبة شيء إليه إلا بعد التثبت من منزلته في بلاغة الكلام.

**– منهج البحث:**

يتبع البحث المنهج الاستقرائي التحليلي، وذلك باستقراء الأنواع المنتقدة ثم تحليلها ودراستها للتوصل إلى صحة نقد الحموي أو نقد نقده.

**– الدراسات السابقة:**

لم أقف على أي دراسة في هذا الموضوع.

**– خطة البحث:**

ستكون خطة البحث مكونة من تمهيد ومطلبين وخاتمة وذلك على النحو التالي:

**– التمهيد:** وفيه تعريف موجز بابن حجة وكتابه: (خزانة الأدب).

**– المطلب الأول: المحسنات المعنوية، وفيه سبع مسائل:**

– المسألة الأولى: تشابه الأطراف.

– المسألة الثانية: التفويف.

– المسألة الثالثة: التكرار.

– المسألة الرابعة: عتاب المرء نفسه.

- المسألة الخامسة: القسم.
- المسألة السادسة: التفصيل.
- المسألة السابعة: العكس.

**– المطلب الثاني: المحسنات اللفظية، وفيه ثمان مسائل:**

- المسألة الأولى: المراجعة.
- المسألة الثانية: المماثلة.
- المسألة الثالثة: الموازنة.
- المسألة الرابعة: التصريع.
- المسألة الخامسة: التطريز.
- المسألة السادسة: الترديد.
- المسألة السابعة: التعطف.
- المسألة الثامنة: التشريع.

**– الخاتمة وفيها: النتائج والتوصيات.**

وأسأل الله الإعانة والتوفيق، لا حول ولا قول إلا به.

## التمهيد في تعريف موجز بابن حجة وكتابه

هو أبو بكر بن علي بن عبد الله ابن حجة الحموي الحنفي؛ و(حجة) بالكسر على الأشهر أو الفتح؛ نسبة إلى شهر ذي الحجة أو إلى حج البيت الحرام مرة واحدة، وفي ذلك قال عن نفسه:

و"بابن حجة" لما حج واحدة  لبيته صار يدعى وهو مشكور[١]

وقال:

لو لم أزر بيتكم لم أكن  بـ"حجة" أعرف بين الأنـام[٢]

والحموي نسبة إلى حماة، والحنفي نسبة إلى المذهب الفقهي.

ومن شيوخه: عز الدين الموصلي صاحب البديعية قرأ عليه في الأدب.

قال السخاوي: "كان إماما عارفا بفنون الأدب، متقدما فيها، طويل النفس في النظم والنثر، حسن الأخلاق والمروءة مع بعض زهو وإعجاب"[٣].

توفي سنة ٨٣٧هـ رحمه الله تعالى، قال الحافظ ابن حجر: "وكانت بيننا مودة أكيدة، والله المسؤول أن يرحمه، ونعم الرجل كان"[٤].

وله مؤلفات أشهرها: (خزانة الأدب وغاية الأرب)، وهو شرح مبسوط لبديعيته

(١) ديوانه (مخطوط ٩/أ). بواسطة: ابن حجة الحموي، "خزانة الأدب". دراسة وتحقيق: د. كوكب دياب (الطبعة الثانية: بيروت: دار صادر، ١٤٣١هـ)، مقدمة المحقق ١: ١٢٤.

(٢) ديوانه (مخطوط ٧٤/أ). بواسطة: المصدر السابق.

(٣) السخاوي، محمد بن عبد الرحمن، "الضوء اللامع لأهل القرن التاسع" (دار الجيل، بيروت). ١١: ٥٣.

(٤) ابن حجر، أحمد بن علي، "إنباء الغمر بأبناء العمر"، (تحقيق د. حسن حبشي، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، لجنة إحياء التراث، مصر، ١٣٨٩هـ): ٣: ٥٢٢.

التي تابع فيها صفي الدين الحلي، ونظمها على طريقه شيخه العز الموصلي من التورية باسم النوع البديعي، وسماها تقديم أبي بكر، وهي تسمية بديعة في معناها للاتفاق في اسمه واسم الصديق رضي الله عنه، وهي في (١٤٢) بيتا، وقد جمع محاسن البديعيات قبله، وأجاد وأفاد في شرحه حتى فاق من سبق، وأصبح كتابه كاسمه خزانة للأدب، مع ما أوتيه ابن حجة من حسن الإنشاء، وسعة الاطلاع، وغزارة المحفوظ، والصدع برأيه في كل مسألة. قال الحافظ ابن حجر –وكانت بينهما صحبة–: "سمعت من نظمه كثيرا، وسمعت عليه معظم شرحه على بديعيته وجملة من إنشائه"[١].

وأكتفي بهذا التعريف الموجز بابن حجة وكتابه، فقد كتبت حوله العديد من الدراسات.

(١) المصدر السابق.

## المطلب الأول: المحسنات المعنوية، وفيه سبع مسائل:

### المسألة الأولى: تشابه الأطراف

عرفه البديعيون فقالوا: هو أن يعيد الشاعر لفظة القافية في أول البيت الذي يليها[1]، كقول ليلى الأخيلية تمدح الحجاج:

إذا هبط الحجاج أرضا مريضة ... تتبع أقصى دائها فشفاها

شفاها من الداء العضال الذي بها ... غلام إذا هز القناة سقاها

سقاها فرواها بشرب سجاله ... دماء رجال يحلبون صراها

وذكره القزويني وأراد به معنى آخر؛ فقال: "هو أن يختم الكلام بما يناسب أوله في المعنى"[2]، وهو عنده نوع من (مراعاة النظير، أو التناسب، أو الائتلاف)، وهو من البديع المعنوي، أما المعنى الأول وهو المقصود هنا فهو من البديع اللفظي، وليس خاصا بالشعر خلافا لظاهر التعريف، بل الجملة في النثر تقوم مقام البيت الشعري، ولذلك مثل له ابن أبي الإصبع بمثال من كتاب الله وهو قوله تعالى: ﴿مَثَلُ

(١) ينظر: ابن أبي الإصبع، " تحرير التحبير في صناعة الشعر والنثر وبيان إعجاز القرآن ". تحقيق: د. حفني محمد شرف، (د. ط، الجمهورية العربية المتحدة: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية – لجنة إحياء التراث الإسلامي)، ٥٢٠، الحلي، "شرح الكافية البديعية". ١٠٧، ابن حجة، "خزانة الأدب". ٢: ٢١٠، المدني، " أنوار الربيع في أنواع البديع". تحقيق: شاكر هادي شاكر، (الطبعة الأولى، النجف: مطبعة النعمان، ١٣٨٨هـ) ٣: ٤٥.

(٢) الخطيب القزويني، محمد بن عبدالرحمن، "الإيضاح لتلخيص المفتاح". تحقيق: د. ضياء الدين عبد الغني، (الطبعة الأولى: دار اللباب، ١٤٤٥هـ)، ٥٢٣. وينظر: القزويني، التفتازاني، ابن يعقوب، السبكي، "شروح التلخيص". (الطبعة الأولى، مصر: مطبعة بولاق، ١٣١٧هـ.) ٤: ٣٠٣.

نُورِهِۦ كَمِشْكَوٰةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ۖ ٱلْمِصْبَاحُ فِى زُجَاجَةٍ ۖ ٱلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّىٌّ﴾ [النور:٣٥].

قال ابن حجة: "هذا النوع الذي سموه تشابه الأطراف، هو أيضا مثل المراجعة التي تقدمت، ليس في كل منهما كبير أمر، وتالله ما خطر لي يوما ولا حسن في الفكر أن ألحق طرفا من تشابه الأطراف بذيل من أبيات شعري، ولكن شروع المعارضة ملتزم"(١). وقال: "والعميان(٢) لم ينظموا هذا النوع في بديعيتهم، ويا ليتني كنت معهم"(٣).

وتعقبه المدني –وأحسن– فقال: "وفي هذا النوع –أعني تشابه الأطراف– دلالة على قوة عارضة الشاعر، وتصرفه في الكلام، وإطاعة الألفاظ له، ولا يخلو مع ذلك من حسن موقع في السمع والطبع، فإن معنى الشعر يرتبط ويتلاحم به، حتى كأن معنى البيتين أو الثلاثة معنى واحد، وفي أنواع البديع ما هو أخفض رتبة منه، فلا عبرة بقول ابن حجة.. ومن ابن حجة في فحول الشعراء حتى يقول مثل هذا الكلام، ويكون عدم حضور هذا النوع في باله وعدم ذكره في شعره مما يدل على أن هذا النوع من البديع ليس تحته طائل ولا كبير أمر؟ وكفاه شرفا وقوعه في القرآن الكريم مكررا،

(١) ابن حجة، "خزانة الأدب". ٢: ٢١٠.

(٢) هي بديعية ابن جابر الأندلسي الأعمى (ت.٧٨٠هـ) وأسماها مع شرحها: (الحلة السيرا في مدح خير الورى) لكنه شرح مختصر، وتعرف بـ(بديعية العميان)، وهي في (١٧٧) بيتا، ضمنها (٤٣) نوعا اعتمد في مجملها على القزويني، وشرحها صديقه أبو جعفر الرعيني الأندلسي (ت. ٧٧٩هـ) شرحا متوسعا وأسماه: (طراز الحلة وشفاء الغلة). واشتهرا بالأعمى والبصير؛ كان ابن جابر ينظم والرعيني يكتب. ينظر: نفح الطيب (٣٠٢/٧)، الأعلام (٣٢٨/٥). وقال ابن حجة: (٣٤٢/١): "ونظم هذه القصيدة سافل بالنسبة إلى طريق الجماعة، غير أن الشيخ الإمام أبا جعفر الأندلسي شرحها شرحا مفيدا".

(٣) ابن حجة، "خزانة الأدب". ٢: ٢١٢.

فما شعر ابن حجة وإضرابه؟!"[1].

**المسألة الثانية: التفويف**

التفويف في اللغة: مشتق من البرد المفوف، وهو الذي يخلط وشيه شيء من بياض[2].

وفي الاصطلاح: قال ابن أبي الإصبع وابن حجة: عبارة عن إتيان المتكلم بمعان شتى من المدح والغزل وغير ذلك من الفنون والأغراض، كل فن في جملة من الكلام منفصلة عن أختها، مع تساوي الجمل في الوزنية، ويكون بالجمل الطويلة والمتوسطة والقصيرة[3]. ووصف المعاني بـ(شتى) يدخل فيها كل معنى.

وقد أورد ابن أبي الإصبع مثالين من الكتاب العزيز للجمل الطويلة والمتوسطة وهما قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِى خَلَقَنِى فَهُوَ يَهۡدِينِ ۝٧٨ وَٱلَّذِى هُوَ يُطۡعِمُنِى وَيَسۡقِينِ ۝٧٩ وَإِذَا مَرِضۡتُ فَهُوَ يَشۡفِينِ ۝٨٠ وَٱلَّذِى يُمِيتُنِى ثُمَّ يُحۡيِينِ ۝٨١ وَٱلَّذِىٓ أَطۡمَعُ أَن يَغۡفِرَ لِى خَطِيٓـَٔتِى يَوۡمَ ٱلدِّينِ ۝٨٢﴾ [الشعراء]. وللجمل المتوسطة: ﴿تُولِجُ ٱلَّيۡلَ فِى ٱلنَّهَارِ وَتُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِى ٱلَّيۡلِۖ وَتُخۡرِجُ ٱلۡحَىَّ مِنَ ٱلۡمَيِّتِ وَتُخۡرِجُ ٱلۡمَيِّتَ مِنَ ٱلۡحَىِّۖ وَتَرۡزُقُ مَن تَشَآءُ بِغَيۡرِ حِسَابٍ ۝٢٧﴾ [سورة آل عمران:٢٧]. قال: "ولم يأت من الجمل القصيرة شيء في فصيح الكلام"[4]، يريد

(١) المدني، "أنوار الربيع". ٣: ٥٠.

(٢) ابن أبي الإصبع، "تحرير التحبير". ٢٦٠، ابن منظور، محمد بن مكرم، "لسان العرب"، (الطبعة الثالثة، بيروت: دار صادر، ١٤١٤هـ).

(٣) ابن أبي الإصبع، "تحرير التحبير". ٢٦٠، ابن حجة، "خزانة الأدب". ٢: ٢٤٨. وقال القزويني في تعريفه: "أن يؤتى في الكلام بمعان متلائمة في جمل مستوية المقادير أو متقاربتها". القزويني، "الإيضاح". ٥٢٤. فجعل المعاني متلائمة، ولذلك رده إلى مراعاة النظير أو إلى المطابقة. وقد سار البحث على الاصطلاح الأول.

(٤) ابن أبي الإصبع، "تحرير التحبير". ٢٦٢.

في كتاب الله تعالى.

ومثلوا للجمل القصيرة بأمثلة من الشعر منها قول أبي الطيب:

أقل أنل أقطع احمل عل سل أعد  زد هش بش تفضل أدن سر صل

قال ابن حجة: "وعلى هذا المنوال نسج أصحاب البديعيات"(١). أي نظموا هذا النوع بالجمل القصيرة.

إذا علم مقصود هذا اللون البديعي فإن ابن حجة لم يرتضه فقال: "التفويف تأملته فوجدته نوعا لم يفد غير إرشاد ناظمه إلى طرق العقادة، والشاعر إذا كان معنويا وتجشم مشاقه تقصر يده عن التطاول إلى اختراع معنى من المعاني الغريبة، وتحفوه حسان الألفاظ، ولم تعطف عليه برقة، وتأنف كل قرينة صالحة أن تسكن له بيتا، ولكن شروع المعارضة ملزم به، ولم يسعني غير تشريع الطباق في بيته"(٢).

وقال البكرجي متابعا ابن حجة: "والعجب ممن اخترع هذا النوع وعده من المحسنات"(٣).

وعلى ما ذكر ابن حجة مؤاخذات:

فمنها: أن التقصير في المعاني إنما يكون لمن جعلها تابعة للألفاظ أو للفنون البديعية، كما هو شأن ناظمي البديعيات، فإنهم يفرغون المعاني في قوالب معينة مسبقا، ولذلك لم تكن من الشعر الرفيع الذي يكون الحكم فيه للمعاني، وغيرها خادم لها.

ومنها: أن التعقيد المشار إليه إنما يظهر بجلاء في الجمل القصيرة، دون الطويلة

(١) ابن حجة، "خزانة الأدب". ٢: ٢٥١.

(٢) المصدر السابق، ٢: ٢٤٧.

(٣) البكرجي، قاسم بن محمد، "حلية العقد البديع في مدح النبي الشفيع البديع". (د. ط، حلب: المطبعة الخيرية، ١٢٩٣هـ) ١٠٢.

والمتوسطة، ولذلك وردا في القرآن الكريم دون الأول، وغالب الجمل القصيرة في الأمثلة المذكورة عند البلاغيين مصوغة على أفعال الأمر كبيت أبي الطيب المتقدم، ومن العجيب أن ابن حجة ذكر أن التعقيد جاء بسببها، ومع ذلك سار عليها هو وغيره من نظام البديعيات، وقال: "وأحسنها وأبلغها وأصعبها مسلكا القصار"(١)، وهذا غريب مع قوله المتقدم.. ثم إني لا أعلم أين البلاغة في رصف أفعال الأمر على التوالي في البيت كله؟! فهي إن سلمت من ضعف المعنى لم تسلم من تنافر الكلمات الذي هو مخل بفصاحة الكلام، وقد جعل ابن الأثير من المعاظلة "أن ترد ألفاظ على صيغة الفعل يتبع بعضها بعضا"(٢)، وأما كونها أصعب مسلكا فهذا صحيح ولكنه لا ينهض وحده بهذا النوع ليسلكه ضمن فنون البديع.

ومنها: أن ابن حجة ردها بإطلاق، والأقرب أن نجعل التعقيد والتنافر هما معيار القبول والرد، فما سلم منهما قبل، وما لا فلا، ذلك لأنه حتى التفويف بالجمل القصيرة ليس على درجة واحدة، فمنه ما قال عنه ابن وكيع: "رقية العقرب"(٣)، ومنه ما قال عنه ابن حجة: "هذا البيت ما نحت من الجبال ولكن الجبال نحتت منه"(٤)، ومنه ما خف ثقله بإدخال عاطف بين الأفعال، وعلى ذلك فلا يحسن رد التفويف

(١) المصدر السابق، ٢: ٢٤٨.

(٢) ابن الأثير، نصر الله بن محمد، "المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر". تحقيق: بدوي طبانة وأحمد العوفي، (ب. ط، الفجالة، القاهرة: دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، ب. ت) ١: ٣١١.

(٣) ابن رشيق، الحسن القيرواني، "العمدة في محاسن الشعر وآدابه". تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، (الطبعة الخامسة، دار الجيل، ١٤٠١هـ) ٢: ٣٠، وهو من النصوص المفقودة من المنصف لابن وكيع كما أورده المحقق في ٢: ٨٢٥.

(٤) ابن حجة، "خزانة الأدب". ٢: ٢٥١.

بإطلاق، وإنما يقبل منه ما سلم من التنافر والتعقيد.

وللقزويني وجه آخر في نقد هذا النوع؛ فقد رأى أن بعضه من مراعاة النظير وبعضه من المطابقة، وعرض بنقد من جعله نوعا مستقلا، ولعله أراد بدر الدين بن مالك(١).

**المسألة الثالثة: التكرار**

وهو أن يكرر المتكلم اللفظة الواحدة باللفظ والمعنى، وذلك لتأكيد الوصف أو المدح أو الذم أو التهويل أو الوعيد أو لغير ذلك من الأغراض، ومنه قوله تعالى: ﴿ٱلۡحَآقَّةُ ۝١ مَا ٱلۡحَآقَّةُ ۝٢ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡحَآقَّةُ﴾ [سورة الحاقة](٢)، وقد تعرض له معظم العلماء من البلاغيين وغيرهم(٣)، وبحثه القزويني وغيره في باب الإطناب(٤).

ورده ابن حجة فقال: هذا النوع ليس تحته كبير أمر، ولا بينه وبين أنواع البديع قرب ولا نسبة، لانحطاط قدرهم عن ذلك، ولولا المعارضة ما تعرضت له في بديعيتي(٥).

والأقرب أنه لا وجه لرده، فإن البلاغيين جميعا قيدوا التكرار بأن يكون لنكتة أو فائدة كالتوكيد والتهويل والتوبيخ وغير ذلك، أما إن كان بلا نكتة فهو مردود ويسمى حينئذ: (التطويل أو الحشو) وهو مذموم لا محمود، ولذلك لما طعن بعض الزنادقة في

(١) ينظر: القزويني، "الإيضاح". ٥٢٦؛ وابن مالك، بدر الدين، "المصباح في المعاني والبيان والبديع". تحقيق: د. حسني عبد الجليل، (ب. ط، مصر: مكتبة الآداب، د. ت)، ١٧٨.

(٢) ابن أبي الإصبع، "تحرير التحبير". ٣٧٥؛ وابن حجة، "خزانة الأدب". ٢: ٤٤٩.

(٣) ينظر: د. أحمد مطلوب، "معجم المصطلحات البلاغية وتطورها". (د. ط، مكتبة لبنان، د.ت)، ١٣٩.

(٤) ينظر: القزويني، "الإيضاح". ٣٠٧.

(٥) ابن حجة، "خزانة الأدب". ٢: ٤٤٧ بتصرف يسير.

القرآن بما فيه من التكرار رد عليهم الخطابي فقال: "وأما ما عابوه من التكرار؛ فإن تكرر الكلام على ضربين:

أحدهما مذموم، وهو ما كان مستغنى عنه، غير مستفاد به زيادة معنى لم يستفيدوه بالكلام الأول، لأنه حينئذ يكون فضلا من القول ولغوا، وليس في القرآن شيء من هذا النوع.

والضرب الآخر ما كان بخلاف هذه الصفة، فإن ترك التكرار في الموضع الذي يقتضيه وتدعو الحاجة إليه فيه بإزاء تكلف الزيادة في وقت الحاجة إلى الحذف والاختصار، وإنما يحتاج إليه ويحسن استعماله في الأمور المهمة التي تعظم العناية بها، ويخاف بتركه وقوع الغلط والنسيان فيها والاستهانة بقدرها، وقد يقول الرجل لصاحبه في الحث والتحريض على العمل: عجل عجل، وارم ارم، كما يكتب في الأمور المهمة على ظهور الكتب: مهم مهم مهم، ونحوها من الأمور، وكقول الشاعر:

هلا سألت جموع كنـ ـدة يوم ولوا أين أينا

وقد أخبر الله عز وجل بالسبب الذي من أجله كرر الأقاصيص والأخبار في القرآن فقال سبحانه: ﴿وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ ٱلْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٥١﴾﴾ [سورة القصص]، وقال تعالى: ﴿وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ ٱلْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا ﴿١١٣﴾﴾ [سورة طه]"[1].

إذا علم هذا فإن من العجيب رد ابن حجة لهذا النوع أو التقليل من شأنه، فإنه

(١) الخطابي، حمد بن محمد، "بيان إعجاز القرآن". تحقيق ودراسة أ. د. يوسف بن عبد الله العليوي، (الطبعة الأولى، الرياض: دار التوحيد للنشر، ١٤٣٩هـ)، ٦٣. وينظر: ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم، "تأويل مشكل القرآن". تحقيق: إبراهيم شمس الدين، (ب. ط، بيروت – لبنان: دار الكتب العلمية، ب. ت)، ١٤٩، الباقلاني، محمد بن الطيب، "الانتصار للقرآن". تحقيق: د. محمد عصام القضاة، (الطبعة الأولى، عمان: دار الفتح – بيروت: دار ابن حزم، ١٤٢٢هـ) ٢: ٨٠٠.

من محاسن كلام العرب.

**المسألة الرابعة: عتاب المرء نفسه**

قال ابن أبي الإصبع: "وهو من أفراد ابن المعتز، ولم ينشد فيه سوى بيتين:

عصاني قومي في الرشاد الذي به أمرت ومن يعص المجرب يندم

فصبرا بني بكر على الموت إنني أرى عارضا ينهل بالموت والدم

وما أرى في هذين البيتين من عتاب المرء نفسه إلا ما يتحيل به لمعناهما.. ولا يصلح أن يكون شاهد هذا الباب إلا قول شاعر الحماسة:

أقول لنفسي في الخلاء ألومها لك الويل ما هذا التجلد والصبر

وقد جاء من هذا الباب في كتاب الله قوله سبحانه وتعالى: ﴿يَٰحَسۡرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِي جَنۢبِ ٱللَّهِ﴾ [سورة الزمر:٥٦]"(١).

وقد رده ابن حجة فقال: "هذا النوع –أعني عتاب المرء نفسه– لم أجد العتب مرتبا إلا على من أدخله في البديع وعده من أنواعه وليس بينهما نسبة، والذوق السليم أعدل شاهد على ذلك، ولولا أن الشروع في المعارضة ملزم ما نظمت حصاه مع جواهر هذه العقود، ونهاية أمره أنه صفة لحال واقعة ليس تحتها كبير أمر"(٢).

وسبقه إلى رده صفي الدين الحلي فقال: "وهذا النوع أدخله ابن المعتز في البديع وعده منه، وليس فيه شيء منه، بل صفة حال واقعة، ولم يمكنني أن أخل بذكره"(٣).

والأمر كما ذكرا رحمهما الله فليس في هذا النوع شيء من علم البديع، ولا

(١) ابن أبي الإصبع، "تحرير التحبير". ١٦٦.

(٢) ابن حجة، "خزانة الأدب". ٢: ٣٨٤.

(٣) الحلي، "شرح الكافية البديعية". ٨١.

يصح أن يعد ضمن فنونه.

ولكن هاهنا تنبيه وهو أن ابن المعتز لم يذكر هذا الفن في بديعه وإنما ذكر: (إعنات الشاعر نفسه في القوافي وتكلفه من ذلك ما ليس له)[1] وذكر فيه البيتين المتقدمين، وأراد به لزوم ما لا يلزم، لا عتاب المرء نفسه، فهذا وهم من ابن أبي الإصبع تبعه فيه من بعده، وقد سبق إلى التنبيه على ذلك ذكر ذلك د. حفني شرف[2].

فهذا سبب آخر لرد هذا النوع، وهو أنه أقحم في علم البديع خطأ.

**المسألة الخامسة: القسم**

هو أن يحلف على شيء، فيحلف بما يكون له مدحا وما يكسبه فخرا، أو ما يكون هجاء لغيره، أو وعيدا له، أو جاريا مجرى التغزل والترقق.. كقول مالك بن الأشتر النخعي:

بقيت وفري وانحرفت عن العلا ولقيت أضيافي بوجه عبوس

إن لم أشن على ابن هند غارة لم تخل يوما من ذهاب نفوس[3]

وقد رده ابن حجة فقال: "القسم أيضا حكاية حال واقعة، وليس تحته كبير

(١) عبد الله بن المعتز، "البديع في البديع". تحقيق: عرفان مطرجي، (الطبعة الأولى، ١٤٣٣هـ)، ١٧٥.

(٢) ينظر: ابن أبي الإصبع، "تحرير التحبير". حاشية المحقق ص ١٦٦.

(٣) ينظر: ابن أبي الإصبع، "تحرير التحبير". ٣٢٧، الحلي، "شرح الكافية البديعية". ١٢٤، ابن حجة، "خزانة الأدب". ٢: ٣٨٨، ابن الأثير الحلبي، أحمد بن إسماعيل، "جوهر الكنز تلخيص البراعة في أدوات ذوي اليراعة". تحقيق الدكتور محمد زغلول سلام، (د. ط، منشأة المعارف بالإسكندرية د. ت)، ٣٠٧، السيوطي، جلال الدين، "شرح عقود الجمان في علم المعاني والبيان". (د. ط، مصر: مطبعة مصطفى البابي الحلبي، ١٣٥٨هـ)، ١٣٩.

أمر، ولكن تقرر أن الشروع في المعارضة ملزم"[١].

قال المدني متعقبا: "وهذا غلط صريح منه، فإن القسم من أنواع الإنشاء، وحكاية الحال من نوع الإخبار، ولكن ليس هذا بمستنكر من ابن حجة، فإن باعه قصير جدا في المسائل العلمية"[٢].

والأقرب قبول هذا النوع، فليس هو قسما مجردا، بل لا بد أن يقتضيه الحال من جهة الحاجة إلى القسم نفسه ومن جهة ما يتضمنه من مدح أو فخر أو وعيد أو غير ذلك، وتعريف الحلي يجليه بأفضل من التعريف المتقدم حيث قال: "هو أن يقسم المتكلم على نفسه بأحسن قسم وأغربه وأوضحه، ويعلق وقوعه بشرط مشروط من أفعاله واهتمامه ودعواه، ويكون القسم من لوازم الخواص دون العوام من فخر أو مدح أو غير ذلك"[٣].

وقد استحسن ابن حجة نفسه ما ورد منه في القرآن فقال متابعا المصري: "والمقدم في هذا الباب، وهو الذي انتهت إليه نهاية البلاغة، قوله تعالى: ﴿فَوَرَبِّ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِ إِنَّهُۥ لَحَقٌّ مِّثۡلَ مَآ أَنَّكُمۡ تَنطِقُونَ ٢٣﴾ [سورة الذاريات]، فإنه قسم يوجب الفخر، لتضمنه التمدح بأعظم قدرة وأكمل عظمة حاصلة من ربوبية السماء والأرض، وتحقيق الوعد بالرزق، وحيث أخبر سبحانه وتعالى أن الرزق في السماء وأنه رب السماء، فيلزم من ذلك قدرته على الرزق الموعود به دون غيره"[٤].

(١) ابن حجة، "خزانة الأدب". ٢: ٣٨٨.
(٢) المدني، "أنوار الربيع". ٣: ٢٠٩.
(٣) الحلي، "شرح الكافية البديعية". ١٢٤.
(٤) ابن حجة، "خزانة الأدب". ٢: ٣٨٩.

**المسألة السادسة: التفصيل**

هو أن يأتي المتكلم بشطر بيت من شعر له متقدم، صدرا كان أو عجزا، ليفصل به كلامه بعد أن يوطئ له توطئة ملائمة(١).

قال ابن حجة: "التفصيل نوع رخيص بالنسبة إلى فن البديع، والمغالاة في نظمه، وقد نبهت قبله على عدة أنواع سالفة، ولكن المعارضة أوجبت الشروع في نظمه.. والعميان لم ينظموا هذا النوع في بديعيتهم، وغالب علماء البديع لم يذكروه في مصنفاتهم، غير أن الشيخ صفي الدين الحلي أورده في بديعيته، فدعت المعارضة إلى نظمه"(٢).

ووافقه المدني بأنه ليس تحته كبير أمر(٣)، وهو كما قالا، ولم يذكروا له شواهد من شعر العرب، ولذا "أكثر البديعيين لم ينظموا هذا النوع، والشيخ صفي الدين نظمه وتبعه من أتى بعده"(٤).

وقال عبد الرحمن العلوي: "الكلام على نوع التفصيل في جملته عبث.. وليس بمحسوب من المحسنات"(٥).

**المسألة السابعة: العكس**

وهو تقديم لفظ من الكلام ثم تأخيره، ويقال له: التبديل(٦).

---

(١) الحلي، "شرح الكافية البديعية". ٢٧٣، ابن حجة، "خزانة الأدب". ٣: ١٢٢.

(٢) ابن حجة، "خزانة الأدب". ٣: ١٢٢.

(٣) ينظر: المدني، "أنوار الربيع". ٦: ١٦٦.

(٤) البكرجي، "حلية العقد البديع". ١٣٢.

(٥) العلوي، "إقامة الحجة". ٣٧.

(٦) العسكري، أبو هلال، "الصناعتين". تحقيق علي البجاوي وزميله، (الطبعة الأولى، مطبعة عيسى البابي الحلبي، ١٣٧١هـ)، ٣٧١، ابن أبي الإصبع، "تحرير التحبير". ٣٨١، القزويني، =

قال ابن حجة: "ويقع على وجوه كثيرة ولكن المراد هنا ما استعمل منها وكثر استعماله، فالمقدم في هذا الباب قوله تعالى: ﴿تُولِجُ ٱلَّيۡلَ فِي ٱلنَّهَارِ وَتُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيۡلِۖ وَتُخۡرِجُ ٱلۡحَيَّ مِنَ ٱلۡمَيِّتِ وَتُخۡرِجُ ٱلۡمَيِّتَ مِنَ ٱلۡحَيِّ﴾ [سورة آل عمران:٢٧]، العكس هنا مميز بعلو طباقه، وبشرف القدرة الإلهية التي لا تصدر إلا عن عظمة الخالق جلت قدرته، وبلاغة القرآن وإيجازه وفصاحته.

وعلى كل تقدير، فالعكس نوع رخيص بالنسبة إلى ما فوقه من أنواع البديع الغالية، وإن لم يصوب البليغ عكسه بنكتة بديعية تنظمه في سلك أنواع البديع فهو مستمر على عكسه، كقول القائل:

زعموا أني خؤون في الهوى  في الهوى أني خؤون زعموا

هذا البيت ليس فيه نكتة تزيل عنه العكس وتحليه بشعار البديع، ولو أراد الشاعر أن يرتجل مثله ما شاء في مجلس واحد لكان ذلك قدرا يسيرا، وأين هذا الناظم من أبي تمام وقد قال له بعض حساده: لم لا تقول ما يفهم؟ فقال له على الفور: لم لا تفهم ما يقال؟ وأين هو من قول الحكيم الذي قيل له: لم تمنع من يسألك؟ فقال: لئلا أسأل من يمنعني.. وما أبلغ قول الحسن بن سهل هنا وقد قيل له: لا خير في السرف، فقال: لا سرف في الخير.."[1].

وقد أشار النابلسي إلى الرد على ابن حجة فقال معرضا به: "هو معدن الرقة والانسجام.. وهو لكثرته وسهولة مسلكه لم أستوعب ما وجدته فيه، وقبضت عنان القلم عن الشرود في جوانب حدائقه البهجة، لأني رأيت بعض المصنفين بالغ في

=

"الإيضاح". ٥٣٣، ابن حجة، "خزانة الأدب". ٢: ٤٣٩، مطلوب، "معجم المصطلحات البلاغية". ٥٣٢، وما ذكر من مراجع.

(١) ابن حجة، "خزانة الأدب". ٢: ٤٣٩.

سفالته وحقارته"[1].

وقد أجمل النابلسي نقده ولم يبين وجه فضل هذا النوع، والحق أن ابن حجة أحسن في بيان منزلة هذا النوع وتقويمه، ولعل من ذكره من البلاغيين إنما أراد العكس المنطوي على نكتة، كما يتبين ذلك من خلال شواهدهم، ولكن ابن حجة أقام الحجة ببيانه، وهو شأنه في الأنواع المتقدمة يقوم عوجها ويسد خللها وينفي الدخيل عنها.

(١) النابلسي، عبد الغني، "نفحات الأزهار على نسمات الأسحار في مدح النبي المختار". (دمشق: مطبعة نهج الصواب، ١٢٩٩هـ)، ١٠١، ١٠٢.

## المطلب الثاني: المحسنات اللفظية، وفيه ثمان مسائل:

### المسألة الأولى: المراجعة

المراجعة في اللغة: المعاودة، يقال: راجعه الكلام وراجع امرأته[١]، ومن معانيه أيضا: المحاورة، وهو يرجع إلى المعاودة وهي أصل الباب، قال ابن فارس: "الراء والجيم والعين أصل كبير مطرد منقاس يدل على رد وتكرار"[٢].

وفي الاصطلاح: قال ابن أبي الإصبع: "أن يحكي المتكلم مراجعة في القول ومحاورة في الحديث جرت بينه وبين غيره، أو بين اثنين غيره، بأوجز عبارة وأرشق سبك وأسهل ألفاظ"[٣]. وقال المراكشي: "المراجعة حكاية التقاول"[٤].

وسمى الرازي هذا النوع: (السؤال والجواب)[٥]، والتسمية الأولى أعم.

وقد رد ابن حجة هذا النوع فقال: "المراجعة ليس تحتها كبير أمر، ولو فوض إلي حكم في البديع ما نظمتها في أسلاك أنواعه، وذكر ابن أبي الأصبع أنها من

(١) الجوهري، إسماعيل بن حماد، "الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية". تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، (الطبعة الرابعة، بيروت: دار العلم للملايين، ١٤٠٧هـ) (رجع).

(٢) القزويني، أحمد بن فارس، "مقاييس اللغة". تحقيق: عبد السلام محمد هارون، (ب. ط، دار الفكر، ١٣٩٩هـ). ٢: ٤٩٠.

(٣) ابن أبي الإصبع، "تحرير التحبير". ٦٤.

(٤) الضرير المراكشي، محمد بن عبد الرحمن، "ضوء الصباح على ترجيز المصباح". تحقيق ياسر بن حامد المطيري، (رسالة ماجستير، المدينة المنورة: كلية اللغة العربية، الجامعة الإسلامية، ١٤٣٢هـ)، ٢٩٠.

(٥) الوطواط، رشيد الدين، "حدائق السحر في دقائق الشعر". (ب. ط، مصر: لجنة التأليف والترجمة، ١٩٤٥م)، ١٥٩، الفخر الرازي، "نهاية الإيجاز". تحقيق د. بكري شيخ أمين، (الطبعة الأولى، بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٥م)، ١١٤.

اختراعاته، وعجبت من مثله كيف قرنها مع الذي استنبطه من الأنواع البديعة الغريبة"[١]. ونقل المرشدي قول ابن حجة موافقا له[٢].

وإن يعجب فعجب قوله، ذلك لأن هذا النوع ليس مقصوده حكاية التقاول أو السؤال والجواب كيفما اتفق، بل هو مقيد بأن يأتي "بأوجز عبارة وأرشق سبك وأسهل ألفاظ"، وحكاية التحاور على هذا النحو ليست بالأمر المبذول لكل متكلم، إذ هي مظنة الحشو والتكرار الممل أو الإيجاز المخل، فإذا ما جاء على النحو الذي رسمه ابن أبي الإصبع لم يكن من العجب أن ينظم في سلك البديع، قال ابن النقيب: "وهو في القرآن العظيم كثير"[٣]، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَٰتٍ فَأَتَمَّهُنَّ ۖ قَالَ إِنِّى جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا ۖ قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِى ۖ قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٢٤﴾﴾ [البقرة]. فيلحظ كيف سيق الحوار موجزا سهلا سريعا.. وأورد ابن حجة من شواهده أبياتا لوضاح اليمن قال فيها: "علماء البديع أجمعوا على استحسانها".

وقد رأيت أنواعا بديعية لم يبادر ابن حجة إلى ردها، بل قيد قبولها بما يرقيها لتكون محسنا بديعيا، كالطباق والاستدراك والتعديد وغيرها، وكانت المراجعة جديرة بمثل هذا، لاسيما وقد أوردها المصري مقيدة.

ثم إن من تتبع حكاية التحاور في القرآن يقف على دقائق من حسن التصرف في كل مقام، ومن ذلك قول ابن عاشور: "وقد استقريت أنا من أساليب القرآن أنه إذا حكى المحاورات والمجاوبات حكاها بلفظ (قال) دون حروف عطف، إلا إذا انتقل

(١) ابن حجة، "خزانة الأدب". ٢: ١٩٧.

(٢) ينظر: المرشدي، "شرح عقود الجمان". ٢: ١١٠٩.

(٣) ابن النقيب، جمال الدين، "مقدمة تفسير ابن النقيب في علم البيان والمعاني والبديع". تحقيق: د. زكريا سعيد علي، (الطبعة الأولى، مصر: مكتبة الخانجي، ١٤١٥هـ)، ٣٥٤.

من محاورة إلى أخرى"[١]، ولذا فالذي يراه الباحث قبول هذا النوع حتى لو قيل: إنه ليس من الأنواع العالية، فهذا شأن فنون البديع كلها، فإنها متفاوتة في قيمتها البلاغية.

**المسألتان الثانية والثالثة: المماثلة / الموازنة**

هذان النوعان ردهما ابن حجة، وقد جمعتهما في موضع واحد لما بينهما من التشابه، وسأبين معنى كل منهما ثم أناقش رأي ابن حجة في ردهما.

أما **المماثلة**: فقال ابن أبي الإصبع وابن حجة: "هو أن تتماثل ألفاظ الكلام أو بعضها، في الزنة دون التقفية"[٢].

وأما **الموازنة** فقال ابن أبي الإصبع: "هو أن تأتي الجملة من الكلام، أو البيت من الشعر، متزن الكلمات، متعادل اللفظات في التسجيع والتجزئة معا في الغالب، كقول امرئ القيس:

أفاد، وساد، وقاد، وزاد وشاد، وجاد، وزاد، وأفضل"[٣].

ولم يذكر ابن حجة الموازنة في بديعيته، لكنه أشار إلى ردها عند حديثه عن (التنكيت) كما سيأتي.

فالفرق بين المماثلة والموازنة في (التسجيع أو التقفية)؛ فهو لازم في الموازنة دون المماثلة[٤].

وخالفهما القزويني؛ فالموازنة عنده في الفاصلتين فقط، ولا يلزم التسجيع فيها،

(١) ابن عاشور، "التحرير والتنوير". ١: ١٢٥.
(٢) ابن أبي الإصبع، "تحرير التحبير". ٢٩٧، ابن حجة، "خزانة الأدب". ٤: ٧٥.
(٣) ابن أبي الإصبع، "تحرير التحبير". ٣٨٦، ولم أقف على البيت في ديوانه.
(٤) ينظر: ابن أبي الإصبع، "تحرير التحبير". ٣٨٦.

وخالفهما أيضا في المماثلة من جهة أن التساوي في الوزن يجب أن يكون في الفاصلتين والقرينتين أيضا، أما عندهما فيكفي أن يكون التساوي في الفاصلتين(١).

وعلى ذلك فقوله تعالى: ﴿وَٱلسَّمَآءِ وَٱلطَّارِقِ ۝١ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلطَّارِقُ ۝٢ ٱلنَّجۡمُ ٱلثَّاقِبُ ۝٣ إِن كُلُّ نَفۡسٖ لَّمَّا عَلَيۡهَا حَافِظٞ ۝٤﴾ [سورة الطارق]. مماثلة عند ابن أبي الإصبع وابن حجة، موازنة عند القزويني، لأن التماثل في الفاصلة فقط (الطارق والثاقب وحافظ).

وقوله: ﴿وَءَاتَيۡنَٰهُمَا ٱلۡكِتَٰبَ ٱلۡمُسۡتَبِينَ ۝١١٧ وَهَدَيۡنَٰهُمَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ۝١١٨﴾ [سورة الصافات]. مماثلة عند الجميع.

وبيت امرئ القيس المتقدم موازنة عندهما دون القزويني.

والمقصود بيان رأي ابن حجة في رد هذين النوعين، فلا بد أن يعرف اصطلاحه فيهما حتى لا يحاكم إلى رأي غيره.

إذا علم ذلك فقد ذهب إلى أنهما من الأنواع السافلة فقال عن **المماثلة**: "هذا النوع –أعني المماثلة– ما تستحق عقود أنواع البديع لسموها، أن ينتظم هذا النوع السافل في أسلاكها، وما أعلم وجه الإبداع فيه ما هو، ولا نرى من استخراجه وعده بديعا غير الكثرة، وقد حسن أن أنشد ههنا:

وكثر فارتابت ولو شاء قللا(٢)

وتالله ما اختلج في فكري من حين تأدبت أن أرصعه في قصيدة من قصائدي، ولكن حكم المعارضة أوجب ذلك"(٣).

(١) ينظر: القزويني، "الإيضاح". ٦٠٩.

(٢) عجز "ديوان مهيار الديلمي". (الطبعة الأولى، مصر: دار الكتب المصرية، ١٣٤٩هـ). ٣: ١٩٤)، صدره: سعى جهده لكن تجاوز حده.

(٣) ابن حجة، "خزانة الأدب". ٤: ٧٦.

**وأما الموازنة** فإنه لم يذكرها في بديعيته، لكنه أشار إلى ردها عند حديثه عن (التنكيت) فقال: "هذا النوع –أعني التنكيت– يستحق لغرابته أن ينتظم في أسلاك البديع، ويغار عليه أن يعد مع المماثلة والموازنة، ومع التطريز والتصريع، وقد تقدم الكلام على سفالة هذه الأنواع"(١).

ولم يعلل وجه ردهما إلا أنهما لا حسن فيهما ينظمها في سلك البديع.

وأقول: من المعلوم أن هذين النوعين من المحسنات اللفظية، وغالب المحسنات اللفظية يرجع حسنها إلى ما فيها من التناسب والتشابه الذي تضفيه على أجزاء الكلام، وذلك كالجناس ورد العجز على الصدر والسجع، ومنها أيضا هذان النوعان: الموازنة والمماثلة، فهما يكسيان الكلام تناسبا لفظيا وتناسقا صوتيا، ولذلك فردهما مع قبول السجع والاحتفاء به عجيب:

أما الموازنة فذلك ظاهر فيها، فهي –على اصطلاح البديعيين– مشتملة على السجع وهو تواطؤ الفاصلتين على حرف واحد، بل هو لازم فيها، مع زيادة التعادل في الوزن، فهي على هذا بلا ريب من أنواع السجع، فمن العجب أن يقبل السجع وترد الموازنة وقد اشتملت عليه وفاقته حسنا، يضاف إلى ذلك أن أحسن السجع كما يقول البلاغيون ما تساوت قرائنه(٢)، وما ذلك إلا لانسجام جمله حينئذ، وهذا التساوي هو الذي تقصده الموازنة بل وتزيد عليه بمراعاة الوزن.

وأما المماثلة فهي وإن لم يكن السجع لازما فيها إلا أنه لا بد فيها من التماثل في الوزن، وهذا التماثل يسبغ القول ائتلافا واعتدالا، والاعتدال هو الأصل في السجع؛ قال ابن الأثير: "واعلم أن الأصل في السجع إنما هو الاعتدال في مقاطع

(١) السابق ٢: ٣٠٧.

(٢) ينظر: القزويني، "الإيضاح". ٦٠٣، ابن حجة، "خزانة الأدب". ٤: ٢٧٩.

الكلام، والاعتدال مطلوب في جميع الأشياء، والنفس تميل إليه بالطبع"[١]، ولذلك عد بعض البلاغيين الاختلاف في الفاصلة مع اتحاد الوزن من أنواع السجع[٢].

والشعر إنما تميز عن النثر بالوزن والقافية، فأشبهت الأسجاع القوافي، وأخذت بعض فنون البديع من الوزن بنصيب كالمماثلة والموازنة وكالسجع المتوازي.

وإذا كان من عيوب فصاحة الكلام تنافر كلماته، فإن ائتلافه وتلاؤمه من محاسن الفصاحة وهو يكون بأمور منها تماثل أوزانه أو مقاطعه[٣]، فإن له نغمة يستلذها السمع كما يستلذ اللسان الطعوم اللذيذة، وهذا بين في كتاب الله ويزيده بيانا ترتيله والتغني به.

وعلى ذلك فلا أرى مسوغا لإخراج هذين النوعين من علم البديع، بل ولا للتقليل من شأنهما.

**المسألة الرابعة: التصريع**

التصريع هو "استواء آخر جزء في صدر البيت، وآخر جزء في عجزه، في الوزن والروي والإعراب"[٤]، وذلك كقول امرئ القيس:

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل  بسقط اللوى بين الدخول فحومل[٥]

(١) ابن الأثير، "المثل السائر". ١: ٢١٢.

(٢) ينظر: ابن الأثير، "المثل السائر". ١: ٢٩١، العلوي، "الطراز". ٣: ٢٢.

(٣) ينظر: القرطاجني، حازم، "منهاج البلغاء وسراج الأدباء". تحقيق: محمد الحبيب ابن الخوجة، (د. ط)، تونس: ١٩٦٦م)، ٧١.

(٤) ابن أبي الإصبع، "تحرير التحبير". ٣٠٥، ابن حجة، "خزانة الأدب". ٤: ٥١.

(٥) امرؤ القيس بن حجر، "ديوان امرئ القيس"، اعتنى به: عبد الرحمن المصطاوي، (الطبعة الثانية، بيروت: دار المعرفة، ١٤٢٥هـ)، ٢١.

قال الجوهري: "وهو مأخوذ من مصراع الباب، وهما مصراعان"(١).

وذكر ابن حجة أنه أليق بمطالع القصائد دون أوساطها ثم قال: "وعلى كل تقدير، ليس في نوع التصريع كبير أمر حتى يعد من أنواع البديع، ولكن القوم كلما تغالوا في الرخص رغبوا في الكثرة"(٢).

والقول في رد هذا النوع كالقول في سابقيه، فإن التصريع نوع من السجع(٣)، فلا معنى لقبوله في النثر ورده في الشعر.

وقد كثر عند الشعراء المتقدمين والمحدثين في مطالع القصائد، وقد يأتي به بعض الشعراء في الانتقال من غرض إلى غرض(٤)، قال قدامة: "إن الفحول المجيدين من الشعراء القدماء والمحدثين يتوخون ذلك ولا يكادون يعدلون عنه، وربما صرعوا أبياتا أخر من القصيدة بعد البيت الأول، وذلك يكون من اقتدار الشاعر وسعة بحره، وأكثر من كان يستعمل ذلك امرؤ القيس لمحله من الشعر.. وإنما يذهب الشعراء المطبوعون المجيدون إلى ذلك، لأن بنية الشعر إنما هو التسجيع والتقفية، فكلما كان الشعر أكثر اشتمالا عليه كان أدخل له في باب الشعر وأخرج له عن مذهب النثر"(٥).

وقال ابن رشيق: "جعلوا التصريع في مهمات القصائد فيما يتأهبون له من

(١) الجوهري، "الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية". تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، (الطبعة الرابعة، بيروت: دار العلم للملايين، ١٤٠٧هـ)، (صرع).

(٢) ابن حجة، "خزانة الأدب". ٤: ٥١.

(٣) ابن الأثير، "المثل السائر". ١: ٢٠٩، القزويني، "الإيضاح". ٦٠٧، العلوي، "الطراز". ٣: ١٩.

(٤) ينظر: ابن أبي الإصبع، "تحرير التحبير". ٣٠٧، ابن رشيق، "العمدة". ١: ١٧٤.

(٥) قدامة، "نقد الشعر"، ١٤، ١٧.

الشعر، فدل ذلك على فضل التصريع، وقد قال أبو تمام وهو قدوة:

وتقفو إلى الجدوى بجدوى وإنما يروقك بيت الشعر حين يصرع

فضرب به المثل كما ترى"[١].

**المسألة الخامسة: التطريز**

التطريز في اللغة: مصدر من طرزت الثوب إذا أتيت فيه بنقوش مختلفة، وهو فارسي معرب[٢].

وفي الاصطلاح: أن يبتدئ المتكلم أو الشاعر بذكر جمل من الذوات غير مفصلة، ثم يخبر عنها بصفة واحدة من الصفات مكررة بحسب العدد الذي قدره في تلك الجملة الأولى. وهو قول البديعيين وغيرهم[٣]، كقول ابن الرومي:

قـرون في رؤوس في وجـوه صلاب في صلاب في صلاب

وللتطريز معنى آخر ذكره أبو هلال، وهو ما أسماه المصري والقزويني وغيرهما التوشيع[٤]، وذكره القزويني من صور الإطناب، وهو أن يؤتى في عجز الكلام بمثنى مفسر باسمين أحدهما معطوف على الآخر.

والمقصود هنا أن التطريز على اصطلاح البديعيين قد عده ابن حجة من الأنواع

---

(١) ابن رشيق، "العمدة"، ١/١٧٦.

(٢) ابن منظور، "لسان العرب"، (طرز)؛ والعلوي، "الطراز"، ٣: ٥١.

(٣) ابن أبي الإصبع، "تحرير التحبير". (٣١٤)، الحلي، "شرح الكافية البديعية". (١٩٨)، الطراز، العلوي ٣: ٥١)، ابن حجة، "خزانة الأدب". (٩٦/٤)، أنوار الربيع، المدني (٣٤٢/٥.

(٤) ينظر: أبو هلال، "كتاب الصناعتين"، (٤٢٥)، ابن أبي الإصبع، "تحرير التحبير". (٣١٦)، القزويني، "الإيضاح". (٣٠٥)، التفتازاني، "المطول"، (٨٣٩)، ابن حجة، "خزانة الأدب". ٢: ٤٦٧.

السافلة، أشار إلى ذلك في باب التنكيت[١]، ولكنه لم يصرح برده عند الحديث عنه[٢].

وعلى كل فهذا النوع ليس من الأنواع العالية، والأمر فيه كما قال ابن حجة.

**المسألتان السادسة والسابعة: الترديد/ التعطف**

هذان النوعان متقاربان ومن المناسب جمعهما في مقام واحد لاتحاد القول في حكمهما:

**– الترديد:**

قال ابن أبي الإصبع: "الترديد هو أن يعلق المتكلم لفظة من الكلام بمعنى، ثم يردها بعينها ويعلقها بمعنى آخر، كقوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ نُؤۡتَىٰ مِثۡلَ مَآ أُوتِيَ رُسُلُ ٱللَّهِۘ ٱللَّهُ أَعۡلَمُ حَيۡثُ يَجۡعَلُ رِسَالَتَهُۥ﴾ [سورة الأنعام:١٢٤]، وقوله: ﴿لَّمَسۡجِدٌ أُسِّسَ عَلَى ٱلتَّقۡوَىٰ مِنۡ أَوَّلِ يَوۡمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِۚ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُواْ﴾ [سورة التوبة:١٠٨]"[٣].

**– التعطف:**

التعطف في اللغة الانحناء والميل، وعطفا كل شيء جانباه[٤].

وأما في الاصطلاح فهو كالترديد في إعادة اللفظة بعينها في البيت، والفرق بينهما أن التعطف شرطه أن تكون إحدى كلمتيه في مصراع، والأخرى في مصراع آخر، كأنها على عطفيه، ومنه قوله تعالى: ﴿قُلۡ هَلۡ تَرَبَّصُونَ بِنَآ إِلَّآ إِحۡدَى ٱلۡحُسۡنَيَيۡنِۖ وَنَحۡنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمۡ أَن يُصِيبَكُمُ ٱللَّهُ بِعَذَابٖ مِّنۡ عِندِهِۦٓ أَوۡ بِأَيۡدِينَاۖ فَتَرَبَّصُوٓاْ إِنَّا مَعَكُم مُّتَرَبِّصُونَ ٥٢﴾ [سورة التوبة]، فإن التعطف في هذه الآية الكريمة في موضعين،

(١) ابن حجة، "خزانة الأدب". ٤/٩٩.

(٢) السابق ٤/٩٦.

(٣) ابن أبي الإصبع، "تحرير التحبير". ٢٥٣، ابن حجة، "خزانة الأدب". ٢: ٤٤٧.

(٤) ابن منظور، "لسان العرب". (عطف).

ومنه في الشعر قول أبي الطيب:

فساق إلي العرف غير مكدر  وسقت إليه المدح غير مذمم[١]

**– رأي ابن حجة:**

قال ابن حجة في الترديد: "ليس تحته كبير أمر، ولا بينه وبين أنواع البديع قرب ولا نسبة، لانحطاط قدره عن ذلك، ولولا المعارضة ما تعرضت له في بديعيتي"[٢].

وقال في التعطف: "وهذا النوع أيضا من الأنواع التي تقدمت، وقررت أن ليس تحتها كبير أمر، وأن رتبة البديع أعلى من هذه الأنواع السافلة، ولكن تقدم قولي: إن القوم كلما طلبوا الكثرة تغالوا في الرخيص، والشروع في المعارضة ملزم"[٣].

وقد سبق إلى رد الترديد القزويني، ورأى أنه يتعين إهماله لأنه لا أثر له في التحسين[٤]، وقطع بذلك السعد[٥].

والذي يظهر أن الأقرب رد هذين النوعين لأمرين:

الأول: أنه لا أثر لهما في التحسين.

الثاني: أن ما فيهما من حسن في بعض الشواهد فقد استغني عنهما بالفن المتقدم (التكرار)، وكذلك بفن (رد العجز على الصدر)، فإن بابها واحد[٦]، وليس في (الترديد والتعطف) مزية تستوجب إفرادهما بالذكر.

---

(١) ابن أبي الإصبع، "تحرير التحبير". ٢٥٧، المراكشي، "ضوء الصباح". ٢١٠، ابن حجة، "خزانة الأدب". ٤: ٢٥٣.

(٢) ابن حجة، "خزانة الأدب". ٢: ٤٤٧ بتصرف يسير.

(٣) السابق ٤: ٢٥٣.

(٤) القزويني، "الإيضاح". ٦١٦.

(٥) ينظر: التفتازاني، "شرح تلخيص المفتاح (المطول)"، ٨٣٨.

(٦) ينظر: ابن الأثير الحلبي، "جوهر الكنز". ٢٦٠؛ والمراكشي، "ضوء الصباح". ٢٠٩.

فإن قيل: كيف يرد هذان النوعان وقد استشهد لهما من القرآن الكريم؟

فيقال: كتاب الله مجمع على بلاغته بل على إعجازه، والشواهد المذكورة كذلك بليغة معجزة، إلا أن فضيلتها لا ترجع إلى هذين النوعين، فردهما في الحقيقة صيانة لكتاب الله وليس تقليلا من بلاغته.

**المسألة الثامنة: التشريع**

التشريع في اللغة: مصدر الفعل شرع، يقال: شرع بابا إلى الطريق أي: أنفذه إليه، وشرع السفينة أي: جعل لها شراعا(١).

وفي الاصطلاح: بناء البيت على وزنين وقافيتين يصح المعنى معها، أي: يصح أن يكون كل منهما بيتا مستقلا(٢).

وذكر المدني أن التشريع في الاصطلاح مأخوذ من المعنى اللغوي الأول وهو تشريع الباب؛ كأن الشاعر شرع في بيته بابا إلى وزن آخر(٣).

وانتقد البهاء السبكي التسمية فقال: "التشريع عبارة لا يناسب ذكرها، فإن التشريع قد اشتهر استعماله فيما يتعلق بالشرع المطهر، وكان اللائق اجتنابها"(٤).

ومن أمثلتها بيتان للحريري(٥):

(١) ابن منظور، "لسان العرب". (شرع).

(٢) ينظر: ابن أبي الإصبع، "تحرير التحبير". ٥٢٢؛ والعلوي، "الطراز"، ٣: ٤٠، ابن حجة، "خزانة الأدب". ٢: ٢٨٧)، القزويني، "الإيضاح". ٦١١، مطلوب "معجم المصطلحات البلاغية". ٣٥١ وما ذكر فيه من المصادر.

(٣) المدني، " أنوار الربيع". ٤: ٣٤٣.

(٤) السبكي (ضمن شروح التلخيص)، "عروس الأفراح". (الطبعة الأولى، مصر: مطبعة بولاق، ١٣١٧هـ.)، ٤: ٤٦١.

(٥) الحريري، "مقامات الحريري"، ٢٣٢.

يـا خاطب الدنيـا الدنيـة إنــها شرك الردى وقرارة الأكدار

دار متى ما أضحكت في يومها أبكت غدا بعدا لها من دار

والمقصود هنا أن هذا النوع لم يسلم من صولات ابن حجة حيث قال: "ولا شك أن هذا النوع لا يأتي إلا بتكلف زائد وتعسف، فإنه راجع إلى الصناعة لا إلى البلاغة والبراعة، إذ وقوع مثل هذا النوع في الشعر من غير قصد له نادر"(١).

والأقرب مسلك جمهور البلاغيين وهو قبول هذا النوع والاحتفاء به، فإن كثيرا من شواهده لا تكلف فيها ولا تعسف، بل هي حسنة سهلة، وإن كان يندر وقوعها اتفاقا من غير قصد، وقول ابن حجة: "فإنه راجع إلى الصناعة لا إلى البلاغة والبراعة" غير سديد؛ فإن التحسين هنا هو في اجتماع ذلك مع بلاغة المعنى، ولا تعارض بينهما، كشأن سائر المحسنات البديعية، والتكلف أو ظهور أمارات الصنعة إن وجدت فهي تعيب الشاهد لا النوع.

(١) ابن حجة، "خزانة الأدب". ٢: ٢٨٧.

## الخاتمة

تم في هذا البحث بحمد الله جمع الأنواع البديعية التي ردها ابن حجة الحموي مطلقا، وعدتها خمسة عشر نوعا، وقد توصل البحث إلى جملة النتائج المهمة والتوصيات، وهي كما يلي:

١- غالب كتب البديع عنيت باستخراج الأنواع وتتبع شواهدها وذكر الفروق بين بعض ما تشابه منها، وأما النظر في جدوى النوع من أصله واستحقاقه أن يعد ضمن فنون البديع فقل من عني به، ومن هؤلاء القلة ابن حجة في كتابه خزانة الأدب، ويليه صفي الدين الحلي الذي اعترض على بعض الأنواع.

٢- اعترض ابن حجة على فنون بديعية ذكرها عامة البلاغيين كرد العجز على الصدر، ورد فنونا أخرى هي من مخترعات المصري، وطائفة من مستخرجات الحلي، فكان ابن حجة ينظر إلى النوع البديعي نفسه بصرف النظر عن واضعه وعن كثرة القائلين به أو قلتهم، ثم يصرح برأيه بوضوح.

٣- شملت الأنواع المنتقدة المحسنات اللفظية والمعنوية وغلب ذلك على المعنوية.

٤- الاعتراض على نوع ذكر له شاهد في القرآن، لا يلزم منه الانتقاص من بلاغة القرآن، بل هو من الصيانة له عن الأنواع الضعيفة التي لا تثبت، ومن المعلوم أن كتاب الله مجمع على بلاغته كله بل على إعجازه، والشواهد المذكورة كذلك بليغة معجزة، إلا أن فضيلتها لا ترجع إلى ذلك النوع محل النقد.

٥- المعارضة في البديعيات ملزمة، وهذا ما حمل ابن حجة ومن قبله الحلي على نظم أنواع قد صرحوا بأنها سافلة وأنه ليس تحتها كبير أمر.

ومن عجيب متابعة من سبق أن المصري وضع نوعا بسبب نسبة خاطئة إلى ابن المعتز، وتتابعوا على ذكره من بعده، وهو مما يدل على أن اللاحق

يتابع السابق من غير تمحيص، وقد تقدم بيان ذلك في النوع المسمى: (عتاب المرء لنفسه).

٦- غالب العلل التي انبنت عليها اعتراضات ابن حجة ترجع إلى التعقيد والتعسف والتكلف أو أنه ليس تحتها كبير أمر، وبما أن العلة تعمم معلولها فقد حاول ابن حجة أن يطرد في نقد الأنواع التي تشبه ما انتقد، وقد وفق في كثير من ذلك كالترديد والتعطف وغيرهما، إلا أننا نجد أنواعا قبلها وهي نظائر لما انتقد أو مقاربة لها وذلك كالتعديد والتجزئة والمماثلة والموازنة وغيرها، أو كفن (الطاعة والعصيان) الذي لم يستقم له شاهد صحيح، وهو بحث في مقصد الشاعر ورجم بالغيب، ومثله (التهذيب والتأديب).

**ومن التوصيات:**

- دراسة أنواع البديع الأخرى لتبيان منزلتها، ثم صيانة البديع عن ضعيفها، لا سيما الأنواع التي زادها المتأخرون، فمنها ما ليس تحته كبير أمر، ومنها ما يتماثل أو يتداخل مع نوع آخر.
- دراسة الفروق بين الفنون البديعية، فقد زاد جملة من البلاغيين أنواعا على من سبق، حتى اتسع علم البديع فجاوز مئة نوع بل مئة وخمسين نوعا، وطائفة منها متشابهة يتعسر التفريق بينها، فلا بد من دراسة تجمع ما ائتلف وتفرق بين ما اختلف، وبذلك يجتمع شتات علم البديع ويضم نشره.

## المصادر والمراجع

ابن أبي الإصبع، عبد العظيم بن الواحد، "تحرير التحبير في صناعة الشعر والنثر وبيان إعجاز القرآن". تحقيق: د. حفني محمد شرف، (د. ط، الجمهورية العربية المتحدة: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية – لجنة إحياء التراث الإسلامي، ١٤١٦هـ).

ابن الأثير الحلبي، أحمد بن إسماعيل، "جوهر الكنز تلخيص البراعة في أدوات ذوي اليراعة". تحقيق الدكتور محمد زغلول سلام، (د. ط، منشأة المعارف بالإسكندرية د. ت).

ابن الأثير، نصر الله بن محمد، "المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر". تحقيق: بدوي طبانة وأحمد العوفي، (ب. ط، الفجالة ـ القاهرة: دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، ب. ت).

ابن النقيب، جمال الدين، "مقدمة تفسير ابن النقيب في علم البيان والمعاني والبديع". تحقيق: د. زكريا سعيد علي، (الطبعة الأولى، مصر: مكتبة الخانجي، ١٤١٥هـ).

ابن حجة الحموي، أبو بكر بن علي، "خزانة الأدب". دراسة وتحقيق: د.كوكب دياب، (الطبعة الثانية، بيروت: دار صادر، ١٤٣١هـ).

ابن رشيق، الحسن القيرواني، "العمدة في محاسن الشعر وآدابه". تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، (الطبعة الخامسة، دار الجيل، ١٤٠١هـ).

ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد، "التحرير والتنوير". (ب. ط، تونس: الدار التونسية للنشر، ١٩٨٤م).

ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم، "تأويل مشكل القرآن". تحقيق: إبراهيم شمس الدين، (ب. ط، بيروت – لبنان: دار الكتب العلمية، ب. ت).

ابن مالك، بدر الدين، "المصباح في المعاني والبيان والبديع". تحقيق: د. حسني عبد الجليل، (ب. ط، مصر: مكتبة الآداب، د.ت).

ابن منظور، محمد بن مكرم، "لسان العرب". (الطبعة الثالثة، بيروت: دار صادر، ١٤١٤هـ).

أبو زيد، علي، "البديعيات في الأدب العربي (نشأتها – تطورها – أثرها)". (الطبعة الأولى، بيروت: عالم الكتب، ١٩٨٣م).

امرؤ القيس بن حجر، "ديوان امرئ القيس". اعتنى به: عبد الرحمن المصطاوي، (الطبعة الثانية، بيروت: دار المعرفة، ١٤٢٥هـ).

الباقلاني، محمد بن الطيب، "الانتصار للقرآن". تحقيق: د. محمد عصام القضاة، (الطبعة الأولى، عمان: دار الفتح، بيروت: دار ابن حزم، ١٤٢٢هـ).

البكرجي، قاسم بن محمد، "حلية العقد[1] البديع في مدح النبي الشفيع البديع". (د. ط، حلب: المطبعة الخيرية، ١٢٩٣هـ).

التفتازاني، سعد الدين مسعود، "شرح تلخيص المفتاح (المطول)". حققه الدكتور ضياء الدين القالش، (الطبعة الأولى، بيروت: ١٤٤٣هـ).

الجوهري، إسماعيل بن حماد، "الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية". تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، (الطبعة الرابعة، بيروت: دار العلم للملايين، ١٤٠٧هـ).

الحريري "المقامات"، (د. ط، بيروت: مطبعة المعارف، ١٨٧٣م).

الحسيني العلوي، يحيى بن حمزة، "الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز". (الطبعة

(١) حذف من المطبوع لفظ (العقد)، وقد نص عليه المؤلف في مقدمته.

الأولى، بيروت: المكتبة العنصرية، ١٤٢٣هـ).

الحلبي، محمود بن سليمان، "حسن التوسل إلى صناعة الترسل". (د. ط، مصر: مطبعة أمين أفندي، ١٣١٥هـ).

الحلي، صفي الدين، "شرح الكافية البديعية". تحقيق: د. نسيب نشاوي، (د. ط، دمشق: المجمع العلمي، ١٤٠٢هـ).

الخطابي، حمد بن محمد، "بيان إعجاز القرآن". تحقيق ودراسة أ. د. يوسف بن عبد الله العليوي، (الطبعة الأولى، الرياض: دار التوحيد للنشر، ١٤٣٩هـ).

الخطيب القزويني، محمد بن عبد الرحمن، "الإيضاح لتلخيص المفتاح". تحقيق: د. ضياء الدين عبد الغني، (الطبعة الأولى، دار اللباب، ١٤٤٥هـ).

د. أحمد مطلوب، "معجم المصطلحات البلاغية وتطورها". (د. ط، مكتبة لبنان، د.ت).

الديلمي، "ديوان مهيار". (الطبعة الأولى، مصر: دار الكتب المصرية، ١٣٤٩هـ).

الرعيني، "طراز الحلة وشفاء الغلة". حققه الدكتور رجاء السيد الجوهري، (مصر: مؤسسة الثقافة).

الزركلي، خير الدين بن محمود، "الأعلام". (الطبعة الخامسة عشر، دار العلم للملايين، ٢٠٠٢م).

السبكي (ضمن شروح التلخيص)، "عروس الأفراح". (الطبعة الأولى، مصر: مطبعة بولاق، ١٣١٧هـ).

السكاكي، يوسف بن أبي بكر، "مفتاح العلوم". ضبطه نعيم زرزور، (الطبعة الثانية، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٧هـ).

السيوطي، جلال الدين، "شرح عقود الجمان في علم المعاني والبيان". (د. ط، مصر:

مطبعة مصطفى البابي الحلبي، ١٣٥٨هـ).

الضرير المراكشي، محمد بن عبد الرحمن، "ضوء الصباح على ترجيز المصباح". تحقيق ياسر بن حامد المطيري، (رسالة ماجستير، المدينة المنورة: كلية اللغة العربية، الجامعة الإسلامية، ١٤٣٢هـ).

ضيف، شوقي، "البلاغة تطور وتاريخ". (الطبعة التاسعة، مصر: دار المعارف، د. ت).

العسكري، أبو هلال، "كتاب الصناعتين". تحقيق علي البجاوي وزميله، (الطبعة الأولى، مطبعة عيسى البابي الحلبي، ١٣٧١هـ).

العلوي، أبو بكر بن عبد الرحمن، "إقامة الحجة على التقي ابن حجة". (د. ط، الهند: مطبعة نخبة الأخبار، ١٣٣٠٥هـ).

الفخر الرازي، "نهاية الإيجاز". تحقيق د. بكري شيخ أمين، (الطبعة الأولى، بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٥م).

قدامة بن جعفر، "نقد الشعر". تحقيق: كمال مصطفى، (الطبعة الثالثة، القاهرة: مكتبة الخانجي، د.ت).

القرطاجني، حازم، "منهاج البلغاء وسراج الأدباء". تحقيق: محمد الحبيب ابن الخوجة، (د. ط، تونس: ١٩٦٦م).

القزويني، أحمد بن فارس، "مقاييس اللغة". تحقيق: عبد السلام محمد هارون، (ب. ط، دار الفكر، ١٣٩٩هـ).

القزويني، التفتازاني، ابن يعقوب، السبكي، "شروح التلخيص". (الطبعة الأولى، مصر: مطبعة بولاق، ١٣١٧هـ.).

المدني، ابن معصوم، "أنوار الربيع في أنواع البديع". تحقيق: شاكر هادي شاكر،

(الطبعة الأولى، مطبعة النعمان، النجف، ١٣٨٨هـ).

المقري، أحمد بن محمد، الطبعة الأولى، "نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب". تحقيق إحسان عباس، (بيروت: دار صادر، ١٩٩٧م).

النابلسي، عبد الغني، "نفحات الأزهار على نسمات الأسحار في مدح النبي المختار". (دمشق: مطبعة نهج الصواب، ١٢٩٩هـ).

الوطواط، رشيد الدين، "حدائق السحر في دقائق الشعر". (ب. ط، مصر: لجنة التأليف والترجمة، ١٩٤٥م).

## Bibliography


Ibn Abī al-Iṣba‘, ‘Abd al-‘Aẓīm ibn al-Wāḥid, "Taḥrīr al-Taḥbīr fī Ṣanā‘at al-Shi‘r wa-al-Nathr wa-Bayān I‘jāz al-Qur’ān". Investigated by: Dr. Ḥifnī Muḥammad Sharaf, (United Arab Republic: Supreme Council for Islamic Affairs - Committee for the Revival of Islamic Heritage, 1416 AH).

Ibn al-Athīr al-Ḥalabi, Aḥmad ibn Ismā‘īl, "Jawhar al-Kanz Talkhīṣ al-Barā‘ah fī Adawāt Dhawī al-Yarā‘ah". Investigated by: Dr. Muḥammad Zaghlūl Sallām, (Alexandria: Munsha’at al-Ma‘ārif).

Ibn al-Athīr, Naṣr Allāh ibn Muḥammad, "al-Mathal al-Sā’ir fī Adab al-Kātib wa-al-Shā‘ir". Investigated by: Badawī Ṭabānah and Aḥmad al-‘Awfī, (al-Fajjalah, Cairo: Dār Nahḍat Miṣr).

Ibn al-Naqīb, Jamāl al-Dīn, "Muqaddimat Tafsīr Ibn al-Naqīb fī ‘ilm al-Bayān wa-al-Ma‘ānī wa-al-Badī‘". Investigated by: Dr. Zakarīyā Sa‘īd ‘Alī, (1st ed., Egypt: Maktabat al-Khānjī, 1415 AH).

Ibn Ḥujjat al-Ḥamawī, Abū Bakr ibn ‘Alī, "Khizānat al-Adab". study and Investigated by: Dr. Kawkab Diyāb, (2nd ed., Beirut: Dār Ṣādir, 1431 AH).

Ibn Rashīq, al-Ḥasan al-Qairawānī, "al-‘Umdah fī Maḥāsin al-Shi‘r wa-Ādābuh". Investigated by: Muḥammad Muḥyī al-Dīn ‘Abd al-Ḥamīd, (5th ed., Dār al-Jīl, 1401 AH).

Ibn ‘Āshūr, Muḥammad al-Ṭāhir ibn Muḥammad, "al-Taḥrīr wa-al-Tanwīr". (Tunis: al-Dār al-Tūnisīyah, 1984 AH).

Ibn Qutaibah, ‘Abdullāh ibn Muslim, "Ta’wīl Mushkil al-Qur’ān". Investigated by: Ibrāhīm Shams al-Dīn, (Beirut – Lebanon: Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah).

Ibn Mālik, Badr al-Dīn, "al-Miṣbāḥ fī al-Ma‘ānī wa-al-Bayān wa-al-Badī‘". Investigated by: Dr. Ḥusnī ‘Abd al-Jalīl, (Egypt: Maktabat al-Ādāb).

Ibn Manẓūr, Muḥammad ibn Mukarram, "Lisān al-‘Arab". (3rd ed., Beirut: Dār Ṣādir, 1414 AH).

Abū Zaid, ‘Alī, "al-Badī‘iyāt fī al-Adab al-‘Arabī (Nash’tuhā-Taṭawwuruhā-Atharuhā)". (1st ed., Beirut: ‘Ālam al-Kutub, 1983).

Umru’u al-Qais ibn Ḥajar, "Dīwān Umri’ al-Qays". Cared by: ‘Abd al-Raḥmān al-Maṣṭāwī, (2nd ed., Beirut: Dār al-Ma‘rifah, 1425 AH).

al-Bāqillānī, Muḥammad ibn al-Ṭayyib, "al-Intiṣār lil-Qur’ān". Investigated by: Dr. Muḥammad ‘Iṣām al-Quḍāh, (1st ed., Amman: Dār al-Fatḥ, Beirut: Dār Ibn Ḥazm, 1422 AH).

al-Bakrajī, Qāsim ibn Muḥammad, "Ḥilyat al-‘Iqd. "al-Badī‘ fī Madḥi

al-Nabī al-Shafī‘ al-Badī‘". (Aleppo: al-Maṭba‘ah al-Khairīyah, 1293 AH).
al-Taftāzānī, Sa‘d al-Dīn Mas‘ūd, "Sharḥ Talkhīṣ al-Miftāḥ (al-Muṭawwal)". Investigated by: Dr. Ḍiyā’ al-Dīn al-Qālish, (1st ed., Beirut: 1443 AH).
al-Jawharī, Ismā‘īl ibn Ḥammād, "al-Ṣiḥāḥ Tāj al-Lugha wa-Ṣiḥāḥ al-‘Arabīyah". Investigated by: Aḥmad ‘Abd al-Ghafūr ‘Aṭṭār, (4th ed., Beirut: Dār al-‘Ilm lil-Malāyīn, 1407 AH).
al-Ḥarīrī "al-Maqāmāt", (Beirut: Maṭba‘at al-Ma‘ārif, 1873).
al-Ḥusainī al-‘Alawī, Yaḥyá ibn Ḥamzah, "al-Ṭirāz li-Asrār al-Balāghah wa-‘Ulūm Ḥaqā’iq al-I‘jāz". (1st ed., Beirut: al-Maktabah al-‘Unṣurīyah, 1423 AH).
al-Ḥalabī, Maḥmūd ibn Sulaymān, "Ḥusn al-Tawassul ilá Ṣanā‘at al-Tarassul". (Egypt: Maṭba‘at Amīn Afandī, 1315 AH).
al-Ḥillī, Ṣafī al-Dīn, "Sharḥ al-Kāfiyah al-Badī‘īyah". Investigated by: Dr. Nasīb Nashāwī, (Damascus: al-Majma‘ al-‘Ilmī, 1402 AH).
al-Khaṭṭābī, Ḥamd ibn Muḥammad, "Bayān I‘jāz al-Qur’ān". Investigated and study by: prof. Yūsuf ibn ‘Abdillāh ‘Alyawī, (1st ed., Riyadh: Dār al-Tawḥīd, 1439 AH).
al-Khaṭīb al-Qazwīnī, Muḥammad ibn ‘Abd al-Raḥmān, "al-Īḍāḥ li-Talkhīṣ al-Miftāḥ". Investigated by: Dr. Ḍiyā’ al-Dīn ‘Abd al-Ghanī, (1st ed., Dār al-Lubāb, 1445 AH).
Dr. Aḥmad Maṭlūb, "Mu‘jam al-Muṣṭalaḥāt al-Balāghīyah wa-Taṭawwuruhā". (Maktabat Lubnān).
al-Dailamī, "Dīwān Mihyār". (1st ed., Egypt: Dār al-Kutub al-Miṣrīyah, 1349 AH).
al-Ru‘ainī, "Ṭirāz al-Ḥullah wa-Shifā’ al-Ghullah". Investigated by: Dr. Rajā’ al-Sayyid al-Jawharī, (Egypt: Mu’assasat al-Thaqāfah).
al-Ziriklī, Khair al-Dīn ibn Maḥmūd, "al-A‘lām". (15th ed., Dār al-‘Ilm lil-Malāyīn, 2002).
al-Subkī (ḍimna shurūḥ al-Talkhīṣ), "‘Arūs al-Afrāḥ". (1st ed., Egypt: Maṭba‘at Būlāq, 1317 AH).
al-Sakkākī, Yūsuf ibn Abī Bakr, "Miftāḥ al-‘Ulūm". Reviewed by: Na‘īm Zarzūr, (2nd ed., Beirut: Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, 1407 AH).
al-Suyūṭī, Jalāl al-Dīn, "Sharḥ ‘Uqūd al-Jumān fī ‘Ilm al-Ma‘ānī wa-al-Bayān". (Egypt: Maṭba‘at Muṣṭafá al-Bābī al-Ḥalabī, 1358 AH).
al-Ḍarīr al-Marrākushī, Muḥammad ibn ‘Abd al-Raḥmān, "Ḍaw’ al-Ṣabāḥ ‘alá Tarrjīz al-Miṣbāḥ". Investigated by: Yāsir ibn Ḥāmid al-Muṭairī, (MA thesis, al-Madīnah al-Munawwarah: college of

Arabic Language, Islamic university, 1432 AH).
Ḍaif, Shawqī, "al-Balāghah Taṭawwur wa-Tārīkh". (10th ed., Egypt: Dār al-Maʻārif).
al-ʻAskarī, Abū Hilāl, "Kitāb al-ṣināʻatayn". Investigated by: ʻAlī al-Bajāwī wzmylh, (al-Ṭabʻah al-ūlá, Maṭbaʻat ʻĪsá al-Bābī al-Ḥalabī, 1371h).
al-ʻAlawī, Abū Bakr ibn ʻAbd al-Raḥmān, "Iqāmat al-Ḥujjah ʻalá al-Taqī Ibn Ḥujjah". (India: Maṭbaʻat Nukhbah al-Akhbār, 13305 AH).
al-Fakhr al-Rāzī, "Nihāyah al-Ījāz". Investigated by: Dr. Bakrī Shaikh Amīn, (1st ed., Beirut: Dār al-ʻIlm lil-Malāyīn, 1985).
Qudāmah ibn Jaʻfar, "Naqd al-Shiʻr". Investigated by: Kamāl Muṣṭafá, (3rd ed., Cairo: Maktabat al-Khānjī).
al-Qarṭājannī, Ḥāzim, "Minhāj al-Bulaghā' wa-Sirāj al-Udabā'". Investigated by: Muḥammad al-Ḥabīb Ibn al-Khūjah, (Tunis: 1966).
al-Qazwīnī, Aḥmad ibn Fāris, "Maqāyīs al-Lugha". Investigated by: ʻAbd al-Salām Muḥammad Hārūn, (Dār al-Fikr, 1399 AH).
al-Qazwīnī, al-Taftāzānī, Ibn Yaʻqūb, al-Subkī, "Shurūḥ al-Talkhīṣ". (1st ed., Egypt: Maṭbaʻat Būlāq, 1317 AH).
al-Madanī, Ibn Maʻṣūm, "Anwār al-Rabīʻ fī Anwāʻ al-Badīʻ". Investigated by: Shākir Hādī Shākir, (1st ed., Maṭbaʻat al-Nuʻmān, al-Najaf, 1388 AH).
Al-Maqqarrī, Aḥmad ibn Muḥammad, "Nafḥ al-Ṭīb min Ghuṣni al-Andalus al-Raṭīb". Investigated by: Iḥsān ʻAbbās, (Beirut: Dār Ṣādir, 1997).
al-Nābulusī, ʻAbd al-Ghanī. "Nafaḥāt al-Azhār ʻalá Nasamāt al-Asḥār fī Madḥi al-Nabī al-Mukhtār". (Damascus: Maṭbaʻat Nahj al-Ṣawāb, 1299 AH).
al-Waṭwāṭ, Rashīd al-Dīn, "Ḥadā'iq al-Siḥr fī Daqā'iq al-Shiʻr". (Egypt: Authorship and Translation Committee, 1945).

١٣٨
1961

# The Islamic University Journal of Arabic Language and Literature

part 1

Oct - Dec
2024

Issue
14